واحسن بعضهم ايضا فقال ان ثواب قراءة الترتيل اجل قدرا وثواب الكثرة اكثر عددا لان بكل حرف عشر حسنات وفي
البرهان للزركشي كمال الترتيل تفخيم الفاظه والابانة عن حروفه وان لا يدغم حرف في حرف وقيل هذا اقله واكمله
ان يقرأه على منازله فان قرأ تهديدا لفظ به لفظ المتهدد او تعظيما لفظ به على التعظيم **مسئلة** وتسن القراءة

التفهم والتدبر في القراءة وكيفيته

بالتدبر والتفهم فهو المقصود الاعظم والمطلوب الاهم وبه تنشرح الصدور وتستنير القلوب قال تعالى كتاب
انزلناه اليك مبارك ليدبروا اياته وقال افلا يتدبرون القرآن وصفة ذلك ان يشغل قلبه بالتفكر في معنى
ما يلفظ به فيعرف معنى كل آية ويتأمل الاوامر والنواهي ويعتقد قبول ذلك فان كان مما قصر عنه فيما مضى اعتذر
واستغفر واذا مر باية رحمة استبشر وسأل او عذاب اشفق وتعوذ او تنزيه نزه وعظم او دعاء تضرع وطلب
اخرج مسلم عن حذيفة قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فافتتح البقرة فقرأها ثم النساء

يستحب لمن مر باية فيها تسبيح ان يسبح

فقرأها ثم آل عمران فقرأها يقرأ مترسلا اذا مر باية فيها تسبيح سبح واذا مر بسؤال سأل واذا مر بتعوذ
تعوذ وروى ابو داود والنسائي وغيرهما عن عوف بن مالك قال قمت مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة فقام
فقرأ سورة البقرة لا يمر باية رحمة الا وقف وسأل ولا يمر باية عذاب الا وقف وتعوذ وروى ابو داود والترمذي حديث
من قرأ والتين والزيتون فانتهى الى آخرها فليقل بلى وانا على ذلك من الشاهدين ومن قرأ لا اقسم بيوم القيامة فانتهى
الى آخرها اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى فليقل بلى ومن قرأ والمرسلات فبلغ فبأي حديث بعده يومنون
فليقل آمنا بالله واخرج احمد وابو داود عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قرأ سبح اسم ربك الاعلى
قال سبحان ربي الاعلى واخرج الترمذي والحاكم عن جابر قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على اصحابه فقرأ عليهم
سورة الرحمن من اولها الى آخرها فسكتوا فقال لقد قرأتها على الجن فكانوا احسن مردودا منكم كنت كلما
اتيت على قوله فبأي آلاء ربكما تكذبان قالوا ولا بشيء من نعمك ربنا نكذب فلك الحمد واخرج ابن مردويه

دعاء يقال عند قراءة قوله تعالى واذا سألك عبادي

والديلمي وابن ابي الدنيا في الدعاء وغيرهم بسند ضعيف جدا عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ واذا سألك
عبادي عني فاني قريب الآية فقال اللهم امرت بالدعاء وتكفلت بالاجابة لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك
ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك اشهد انك فرد احد صمد لم تلد ولم تولد ولم يكن لك كفوا احد
واشهد ان وعدك حق ولقاءك حق والجنة حق والنار حق والساعة آتية لا ريب فيها وانك تبعث من في القبور
واخرج ابو داود وغيره عن وائل بن حجر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قرأ ولا الضالين فقال آمين يمد بها صوته واخرج
الطبراني والبيهقي بلفظ قال آمين ثلاث مرات واخرج البيهقي بلفظ قال رب اغفر لي آمين واخرج ابو عبيد عن ابي ميسرة ان جبريل
لقن رسول الله صلى الله عليه وسلم عند خاتمة البقرة آمين واخرج عن معاذ بن جبل انه كان اذا ختم سورة البقرة قال آمين
قال النووي ومن الآداب اذا قرأ نحو وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت اليهود يد الله مغلولة ان يخفض بها صوته
كذا كان النخعي يفعل مسئلة لا بأس بتكرير الآية وترديدها روى النسائي وغيره عن ابي ذر ان النبي صلى الله عليه وسلم قام

يستحب البكاء عند القراءة او التباكي

باية يرددها حتى اصبح ان تعذبهم فانهم عبادك الآية **مسئلة** يستحب البكاء عند قراءة القرآن و
التباكي لمن لا يقدر عليه والحزن والخشوع قال تعالى ويخرون للاذقان يبكون وفي الصحيحين حديث قراءة ابن مسعود
على النبي صلى الله عليه وسلم وفيه فاذا عيناه تذرفان وفي الشعب للبيهقي عن سعد بن مالك مرفوعا ان هذا القرآن نزل
بحزن وكآبة فاذا قرأتموه فابكوا فان لم تبكوا فتباكوا وفيه من مرسل عبد الملك بن عمير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال

قال اني قارئ عليكم سورة فمن بكى فله الجنة فان لم تبكوا فتباكوا وفي مسند ابي يعلى حديث اقرءوا القرآن بالحزن فانه
نزل بالحزن وعند الطبراني احسن الناس قراءة من اذا قرأ القرآن يتحزن به قال في شرح المهذب وطريقه في تحصيل البكاء
ان يتأمل ما يقرأ من التهديد والوعيد الشديد والمواثيق والعهود ثم يفكر في تقصيره فيها فان لم يحضره عند

الترغيب في تحسين الصوت بالقرآن

ذلك حزن وبكاء فليبك على فقد ذلك فانه من المصائب **مسئلة** يسن تحسين الصوت بالقراءة وتزيينها لحديث
ابن حبان وغيره زينوا القرآن باصواتكم وفي لفظ عند الدارمي حسنوا القرآن باصواتكم فان الصوت الحسن
يزيد القرآن حسنا واخرج البزار وغيره حديث حسن الصوت زينة القرآن وفيه احاديث صحيحة كثيرة فان

جواز القراءة بالالحان ان لم يفرط

لم يكن حسن الصوت حسنه ما استطاع بحيث لا يخرج الى حد التمطيط واما القراءة بالالحان فنص الشافعي في المختصر
انه لا بأس بها وعن رواية الربيع الجيزي انها مكروهة قال الرافعي فقال الجمهور ليست على قولين بل المكروه ان يفرط
في المد وفي اشباع الحركات حتى يتولد من الفتحة الف ومن الضمة واو ومن الكسرة ياء او يدغم في غير موضع الادغام فان
لم ينته الى هذا الحد فلا كراهة قال في زوائد الروضة والصحيح ان الافراط على الوجه المذكور حرام يفسق به القارئ
ويأثم المستمع لانه عدل به عن نهجه القويم قال وهذا مراد الشافعي بالكراهة قلت وفيه حديث اقرءوا القرآن بلحون
العرب واصواتها واياكم ولحون اهل الكتابين واهل الفسق فانه سيجيء اقوام يرجعون بالقرآن ترجيع
الغناء والرهبانية لا يجاوز حناجرهم مفتونة قلوبهم وقلوب من يعجبهم شأنهم اخرجه الطبراني والبيهقي قال
النووي ويستحب طلب القراءة من حسن الصوت والاصغاء اليها للحديث الصحيح ولا بأس باجتماع الجماعة في القراءة ولا

المستحب تفخيم القراءة

بادارتها وهي ان يقرأ بعض الجماعة قطعة ثم البعض قطعة بعدها **مسئلة** يستحب قراءته بالتفخيم لحديث الحاكم نزل
القرآن بالتفخيم قال الحليمي ومعناه انه يقرأه على قراءة الرجال ولا يخضع الصوت فيه ككلام النساء قال ولا يدخل في
هذا كراهة الامالة التي هي اختيار بعض القراء وقد يجوز ان يكون القرآن نزل بالتفخيم فرخص مع ذلك في امالة

الاجهار والاسرار بالقراءة

ما يحسن امالته **مسئلة** وردت احاديث تقتضي استحباب رفع الصوت بالقراءة واحاديث تقتضي الاسرار وخفض
الصوت فمن الاول حديث الصحيحين ما اذن الله لشيء ما اذن لنبي حسن الصوت يتغنى بالقرآن يجهر به ومن الثاني
حديث ابي داود والترمذي والنسائي الجاهر بالقرآن كالجاهر بالصدقة والمسر بالقرآن كالمسر بالصدقة
قال النووي والجمع بينهما ان الاخفاء افضل حيث خاف الرياء او تأذى به مصلون او نيام والجهر افضل في غير ذلك لان
العمل فيه اكثر ولان فائدته تتعدى الى السامعين ولانه يوقظ قلب القارئ ويجمع همه الى الفكر ويصرف سمعه اليه ويطرد
النوم ويزيد في النشاط ويدل لهذا الجمع حديث ابي داود بسند صحيح عن ابي سعيد اعتكف رسول الله صلى الله
عليه وسلم في المسجد فسمعهم يجهرون بالقراءة فكشف الستر وقال الا ان كلكم مناج ربه فلا يوذين بعضكم

فضيلة القراءة في المصحف والنظر فيه

بعضا ولا يرفع بعضكم على بعض في القراءة وقال بعضهم يستحب الجهر ببعض القراءة والاسرار ببعضها
لان المسر قد يمل فيأنس بالجهر والجاهر قد يكل فيستريح بالاسرار **مسئلة** القراءة في المصحف افضل من
القراءة من حفظه لان النظر فيه عبادة مطلوبة قال النووي هكذا قال اصحابنا والسلف ايضا ولم ار فيه
خلافا قال ولو قيل انه يختلف باختلاف الاشخاص فيختار القراءة فيه لمن استوى خشوعه وتدبره في حالتي
القراءة فيه ومن الحفظ ويختار القراءة من الحفظ لمن يكمل بذلك خشوعه ويزيد على خشوعه وتدبره
لو قرأ من المصحف لكان هذا قولا حسنا قلت ومن ادلة القراءة في المصحف ما اخرجه الطبراني والبيهقي في

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)